رسالة أبي داود الى أهل مكة
في وصف سننه

تأليف
الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث
المتوفى سنة ٢٧٥ هـ.
أبو داود السجستاني

حققها وعلق عليها وقدم لها
الدكتور محمد بن لطفي الصباغ

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى: مجلة أضواء الشريعة بالرياض العدد الخامس سنة ١٣٩٤هـ.
الطبعة الثانية: دار العربية - بيروت سنة ١٣٩٤هـ.
الطبعة الثالثة: المكتب الإسلامي - بيروت سنة ١٤٠٥هـ.

المكتب الاسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

رسالة أبي داود الى أهل مكة

في وصف سننه

كلمة العالم الجليل الشيخ سعدي ياسين رحمه الله
في رسالة الإمام أبي داود صاحب السنن إلى أهل مكة.

بسم الله الرحمن الرحيم

لكلِّ عالِمٍ اصطلاح، ولكل كنز مفتاح، يحلّ رموزه، ويفتح كنوزه، ومن درس كتاباً من كتب العلم دون أن يتعرف على رموزه واصطلاح مؤلفه كان كمن يعتسف البيداء، ويخبط خبط عشواء، وأمَّا من فهم الاصطلاح والرموز فإنه يفهم العبارة من الاشارة، فلا يغلق عليه باب، ولا ينسدل بينه وبين الفهم حجاب، ومثله كمثل من أراد دخول قطر أو مدينة ومعه مصورها الجغرافي، قلما يخطىء القصد أو يضيع الوقت.

وإنَّ الأستاذ محمد لطفي الصباغ الباحث المحقق، والمؤلف المنقب، قد بحث بحث المجدّ حتى وجد هذه الرسالة الثمينة، التي بينت كثيراً من مقاصد الإمام أبي داود وأصوله واصطلاحه في كتابه السنن، وعلَّق عليها بما زادها إيضاحاً، وترجم لمن ذكر فيها من الأئمة بإيجاز غير مخل، فأجاد فيها وأفاد.

والإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي إمامُ أهل الحديث في زمانه، غير خافي المكانة، بل هو كما قال فيه ابن حبان: «أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وحفظاً وإتقاناً» طوف وسمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز، وأخذ العلم عن أكابر

أئمة الحديث في زمانه، وهم شيوخه الذين ذكرهم في سننه، وروى عنه اللؤلؤي وابن داسة وابن الأعرابي والرملي، وروى عنه الإمام أحمد فرد حديث، نزل البصرة موطن العلم يومئذ وتوفي بها عام ٢٧٥

وكتابه السنن قال فيه العلماء: «من كان في بيته فكأنَّ فيه نبياً يتكلم»، وهذه السنن كافية لمن قرأها أن يلمّ بالإسلام جملة وتفصيلاً.

وقد شرح أبو داود في هذه الرسالة على وجازتها أغراضه من ترك بعض المشهورات واختصار بعض المطولات، وصاحب الدار أدرى بالذي فيها.

وفي الجملة فإن الرسالة نافعة وناصحة، فنحثُّ طلاب العلم على اقتنائها والاستفادة منها، وبارك الله بالأستاذ الصباغ وبجهوده وجهاده.

سعدي ياسين

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد،

فإنني منذ مدة بعيدة كنت أقرأ فقرات ومقتطفات من «رسالة أبي داود» في كتب المصطلح وفي مقدمات الناشرين لسنن أبي داود في طبعات متعددة، وكنت أرغب في الوقوف على الرسالة كاملة، حتى يسّر الله لي اقتناء نسخة من المطبوعة التي نشرها الشيخ محمد زاهد الكوثري، وهو بذلك له فضل السبق إلى نشرها وإن كان لنا رأي في عمله بسطناه عند كلامنا عن الرسالة.

« وقد حصلت على نسخة مصورة من مخطوطتها المحفوظة في المكتبة الظاهرية في دمشق فقرأتها من جديد فرأيتها رسالة، تمثل لوناً من الفكر المنهجي عند اسلافنا، وكنت قد أعددت بحثاً عن أبي داود وسننه تعرضت فيه إلى منهجه في السنن[1]، فاقتضاني ذلك الرجوع إلى «رسالته» هذه استكمالاً للبحث في خصائص السنن ومعرفة منهج المؤلف، فوجدتها مجدداً أثراً غالياً نفيساً يحسن أن ينشر بين الناس.

(١) نشرتُ هذا البحث في مجلة البحوث الإسلامية في الرياض (العدد الأول سنة ١٣٩٥هـ) وقد يسرّ الله لي نشره مستقلاً في هذا العام ولله الحمد.

فنشرتها أول مرة في مجلة «أضواء الشريعة»[1] التي تصدرها كلية الشريعة في الرياض، ثم أفردتها ونشرتها في بيروت مستجيباً لرغبات كثير من رجال العلم ممن اطلعوا عليها وقدروها قدرها. وكان لنشرها صدى استحسان واهتمام في المجالات العلمية في بلاد المسلمين وغيرها[2].

هذا وقد لقيت طبعتها السابقة رواجاً، إذ تلقفتها أيدي طلبة العلم بسرعة منذ أن نزلت إلى السوق، وصوّرت في طبعة لاحقة، ونفدت نسخها في مدة وجيزة فإنْ دلّ ذلك على شيء فإنه يدل على تقدّم ملموس في الاهتمام بالسنة من قبل عدد كبير من أبناء أمتنا. وفي هذه الطبعة الثالثة مزيد من التحقيق والشرح والتنقيح لعدد من القضايا التي عالجتها هذه الرسالة، وتصويب للأغلاط المطبعية التي وقعت في الطبعة السابقة.

وأختم كلمتي هذه بتقديم الشكر الجزيل إلى أولئك العلماء الأفاضل الذين أثنوا على جهدي المتواضع في تحقيق الرسالة سواء واجهوني به مشافهة أم أرسلوه لي كتابة أم نشروه في المجلات، فقد كتب العلاّمة الشيخ سعدي ياسين[3] كلمة موجزة تفيض بروح طيبة وقد صدرنا بها هذه الطبعة رحمه الله وجزاه عنّا خيراً وأسأله تعالى أن يوفقني لخدمة سنة نبيه والذود عنها وأن يستعملني في طاعته. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الرياض ٢٠ المحرَّم سنة ١٤٠٥ هـ

١٥ تشرين أول سنة ١٩٨٤ م

محمد بن لطفي بن عبد اللطيف الصباغ

---

(١) ـ العدد الخامس من سنة ١٣٩٤ هـ.

(٢) ـ انظر نشرة أخبار التراث العربي العدد ٨٠ السنة الرابعة بتاريخ ٢١/٦/١٣٩٥ (١/٦/ ١٩٧٥) الصفحة الأولى.

(٣) ـ انظر ترجمته في كلمة نشرتها في مجلة المجتمع الكويتية في العدد ٣٠١ السنة السابعة ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٩٦ هـ ٢٥ مارس سنة ١٩٧٦م. وقد توفي في ١٦/٤/١٣٩٦ هـ (١٥/٤/١٩٧٦ م).

قيمة الرسالة

هذه الرسالة كلمةٌ كتبها أبو داود رحمه الله يصف فيها «كتاب السنن» ويبين النهج الذي سلكه في تأليف كتابه، ويكشف فيها هو نفسه عن خصائص هذا الكتاب وفيها تقويم له من الناحية العلمية، وقد سلك سبيل الموازنة عندما وازن بين كتابه والكتب الأخرى المؤلفة في هذا الموضوع.

وهذا الأمر نادر ونفيس، فإن جوهر أي كتاب وروحه العامة إنما يتمثلان في (المنهج) الذي سار عليه مؤلفه، والدارسون للكتاب قد يخطئون معرفة المنهج وقد يصيبون، وقد يعرفون بعضه ويخفى عليهم بعضه الآخر، أما أن يتولى المؤلف نفسه كشف هذا المنهج وبيان أصوله، ويعرض بنفسه خصائص كتابه فهذا شيء نفيس حقاً، وقد عهدنا جمهرة من المؤلفين، وخاصة في القديم، يتركون بين أيدي الناس كتبهم القيمة دون أن يشيروا إلى منهجهم فيها[1]، ومن هنا تأتي قيمة هذه الرسالة، ويظهر وجه كونها شيئاً نفيساً نادراً. ومن أجل ذلك كانت هذه الرسالة جديرة بأن تحتل مكانها في التأريخ لحياتنا العلمية والمنهجية على السواء.

فقد ذكر في هذه الرسالة مثلاً أنه تعمد أن تكون أحاديث الأبواب قليلة لكي لا يكبر الكتاب قال: (ولم أكتب في الباب إلا حديثاً أو حديثين وإن كان في الباب أحاديث صحاح، فإنه يكبر) ومن أجل سمة الاختصار هذه كان أيضاً يقتصر على موضع الشاهد، قال: (وربما اختصرتُ الحديث الطويل لأني لو كتبته بطوله لم يعلم بعض من سمعه موضع الفقه منه)، وذكر أيضاً أنه استقصى السنن ولم يترك شيئاً

(١) ـ انظر ما كتبه ابن حجر في «الفتح» والمباركفوري في أول شرحه الترمذي عن مقدمات كتب المتقدمين.

حتى قال: (فإن ذكر لك عن النبيﷺ سنة ليس مما خرجته فاعلم أنه حديث واهٍ إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر).

وهو ينبه قارىء كتابه إلى أن أحاديثه فيها الصحيح وغيره، واشترط أن يبين الحديث إن كان فيه وهن شديد قال: (وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته).

والبراعة في كتابه كامنة في أن أحاديثه مشاهير لأن الغريب لا يحتج به. قال: (والفخر بها أنها مشاهير فإنه لا يحتج بحديث غريب ولو كان من رواية مالك ويحيى ابن سعيد والثقات من أئمة العلم).

وأسلوب هذه الرسالة أساوب مشرق ناصع فيه جزالة، نعم هناك بعض الجمل يتوقف المرء في فهمها وسأشير إليها في حواشي الرسالة، ويبدو أن شيئاً من التحريف قد اعتراها.

وهذه الرسالة تدلنا على الاتصال الوثيق والترابط المحكم بين سكان المناطق المختلفة بفضل دين الإسلام ورابطة العقيدة وتعاون العلماء، فأبو داود يؤلف كتاباً في العراق فينتشر في حياته في ربوع العالم الإسلامي، ويتلقاه طلبة العلم بمكة تلقياً حسناً، ويكون هذا شاغلاً للناس هناك فيسألونه عن هذا الكتاب وخصائصه وهو يجيبهم.

الرسالة وأبو داود:

تدل الرسالة على جوانب مهمة من شخصية أبي داود، من أبرزها التفكير المنهجي الذي نلمحه في هذه الرسالة، كذلك فإننا نفهم من الرسالة ذاك المستوى العلمي الرفيع الذي بلغه الرجل، والاطلاع الواسع على الكتب المؤلفة في موضوع كتابه فهو يسمي لنا أسماء هذه الكتب ويثني على بعضها، كما تدلنا الرسالة على ثقة المؤلف بنفسه واعتداده بعمله الذي لا نلمح فيه التكبر والتعالي، وإنما نلمح منه وضع الأمور في نصابها، ولذلك فإنه يسارع إلى التنبيه بأنه إنما يقول ما يقول إحقاقاً للحق، ولو أنّ الكتاب وضعه غيره لقال هو فيه أكثر.

وتدلنا هذه الرسالة على أن المؤلف عني بكتابه عناية فائقة فهو قد عدّ أحاديثه المتصلة والمرسلة.

كما تدلنا الرسالة على التزام الرجل بآداب الإسلام؛ فلم يهمل سؤال القوم، وإنما أجابهم بهذه الرسالة جواباً شافياً.

وتدلنا هذه الرسالة على السمعة العالمية التي كان يتمتع بها الرجل أيّام حياته في قطره الذي كان يقيم فيه وفي الأقطار الإسلامية الأخرى، كما تدلنا الرسالة على أن علم الحديث كان في عصر المؤلف قد توطدت دعائمه وأن المؤلف كان ملماً بتطوره، وهو يذكر جهود الإمام الشافعي فيه بصورة خاصة، ونفهم من الرسالة أيضاً أن المؤلف نفسه كان من كبار علمائه، وأن عقليته عقلية تحكّم المقاييس والقواعد ولا تعبأ بالعرف الشائع ولا بالشهرة والثناء. فهو مثلاً يقرر أنّ الغريب لا يحتج به ولو كان من رواية الأئمة المشهورين. كما يقرر بأن ورود الحديث عن هؤلاء الأئمة لا يزهده برواية أخرى فيها ألفاظ تدل على معان أكثر.

ذلك بعض ما تدل عليه الرسالة. وهي تعطي لدى التأمل دلالات وحقائق أخرى[1]. . .

توثيق الرسالة:

ذكر العلماء منذ القديم هذه الرسالة التي أرسلها إلى أهل مكة في وصف سننه، ويدعوها بعضهم بـ «رسالة أبي داود في وصف سننه» ولا يذكرون من أرسلت إليهم هذه الرسالة، وهكذا كتب في الصفحة الأولى من مخطوطتنا التي اعتمدنا عليها[2]، فقد كتب: (رسالة أبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث رضي الله عنه في وصف تأليفه لكتاب السنن) ولم يذكر من أرسلت إليهم هذه الرسالة. غير أننا كتبنا العنوان كما تراه إيثاراً لما شاع من عنوان هذه الرسالة. ولأن راوي الرسالة يقول في تقديمه: سمعت أبا داود وسئل عن رسالته التي كتبها إلى أهل مكة وغيرها جواباً لهم فأملى علينا[3]

(١) ـ درست الرسالة وأشرت إلى ما تدل عليه من السمات والخصائص لكتاب السنن في مواضع من كتابي: أبو داود حياته وسننه

(٢) ـ انظر ص ١٦ من طبعتنا هذه.

(٣) ـ انظر ص ٢٤ من هذه الطبعة

فقد نقل ابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ في «علوم الحديث» ص **٣٣** بعض العبارات التي وردت في هذه الرسالة دون أن يصرح باسم الرسالة. وكذلك فعل النووي المتوفى سنة ٦٧٦ في أول كتابه «الأذكار» ص ٨ فقد نقل بعض عباراتها دون أن يصرح باسم الرسالة.

والمنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ يصرح باسم هذه الرسالة المرسلة إلى أهل مكة وغيرها ويذكر جملاً من أولها وجملاً من آخرها في مقدمة «مختصره» ١/ ص ٨

ومعظم كتب المصطلح تذكر هذه الرسالة وتورد مقتطفات منها «كتدريب الراوي» للسيوطي «وفتح المغيث» للسخاوي ١/ ١٣٣ حتى جاء الأستاذ العلامة الشيخ طاهر الجزائري فنقل معظمها في كتابه «توجيه النظر» ونقلت عنه سائر الكتب الجديدة في المصطلح كثيراً من عباراتها.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن هذه المخطوطة النفيسة التي اعتمدناها للطبع قد كتبت بخط الحافظ عبد الغني المقدسي[1] وعليها سماعات وبلاغات كلها وثائق ناطقة بصحتها وبصحة نسبتها. وسننقل هذه السماعات والأسانيد بكاملها لنعطي القارىء صورة واضحة عن هذه الرسالة النفيسة.

المخطوطة:

هذه المخطوطة هي المخطوطة التي وقفت عليها واتخذتها أصلاً وهي محفوظة بدار الكتب الظاهرية في دمشق الشام حرسها الله برقم حديث ٣٤٨ وهي ٤ ورقات عدد السطور في الصفحة الواحدة (١٧) أو (١٨) سطراً، وعدد الكلمات في السطر الواحد (١٢) كلمة تقريباً وهي مزدحمة السطور والكلمات.

ولقد قرأ هذه النسخة عدد من العلماء فصححوا فيها بعض الأغلاط التي هي من قبيل سبق القلم واستدركوا على الهامش بعض النواقص.

رواة الرسالة:

وهي برواية الإمام العلامة الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيّ الدمشقي المتوفى بمصر سنة ٦٠٠ هـ ومكتوبة بخطه كما سبق أن ذكرنا.

---

(١) ـ انظر ترجمته ص ١٦ من هذه الطبعة

وقد رواها إجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي المتوفّى سنة ٥٦٤ هـ.

ويرويها ابن البطي عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المتوفّى سنة ٤٨٨ هـ.

ويرويها ابن خيرون عن أبي عبد الله محمد بن علي الصوري المتوفّى سنة ٤٤١ هـ.

ويرويها الصوري عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي المتوفّى سنة ٤٠٢ هـ.

ويرويها ابن جميع عن محمد بن عبد العزيز الهاشمي ويرويها الهاشمي عن الإمام أبي داود نفسه.

ويمثل سلسلة الإسناد الجدول الآتي:

↓ أبو داود المتوفى ٢٧٥.

↓ محمد بن عبد العزيز الهاشمي[١].

↓ أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع المتوفى ٤٠٢.

↓ أبو عبد الله بن علي الصوري المتوفى ٤٤١.

↓ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المتوفى ٤٨٨.

↓ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي المتوفى ٥٦٤

↓ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى ٦٠٠.

نشرها:

نشرت هذه الرسالة أول مرة في مصر سنة ١٣٦٩هـ في مطبعة الأنوار نشرة (محققة!!) تصرف محققها في نصّ الرسالة تصرفاً أفسد به المعنى حيناً، وخالف الأمانة

---

(١) ـ انظر تعليقنا عنه ص ٢٣.

العلمية أحياناً، وليس ذلك بغريب عنه لأن له سوابق في هذا المضمار. . . إنه الأستاذ محمد زاهد الكوثري المتوفى سنة ١٣٧١ هـ غفر الله له.

وقد علّق عليها تعليقات يسيرة ولكنه أطال في الدفاع عن أبي يوسف[١] رحمه الله إطالة لا تتناسب وطبيعة التعليقات في الرسالة، ونال من ابن المبارك[٢] أمير المؤمنين في الحديث والإمام العملاق نيلاً يدل على تعصب وقلة إنصاف، وذلك عندما زعم أنه لم يكن متفرغاً للعلم ففاته كثير مما أدركه غيره.

أما تصرفه فقد كان يتصرف في قراءة الألفاظ ولم يشر إلى الأصل المخطوط إلا في عدد قليل من هذه التصرفات، أما معظمها فلم يشر إليه أية إشارة، فأوهم بذلك أن المنشور مطابق للأصل، وهذا أمر لا يتفق والتحقيق العلمي الصحيح.

من ذلك صنيعه في ص ٢٣ فقد كتب أقوم (أقدم) وكتب وإنه (لأنه) وصنيعه ص ٢٧ إذ كتب ومنه (وفيه) ولم يشر إلى الأصل وصنيعه ص ٣٤ إذ كتب بتة (عنه)

والرجل على معرفته بالكتب المطبوعة والمخطوطة وعلى اطلاعه الواسع في جوانب الثقافة الإسلامية لا يؤمن جانبه بحال، لأنه محارب لعقيدة السلف، حاقد أشد الحقد على أئمة الهدى الذين دعوا إلى العودة لما كان عليه السلف الصالح من أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله جميعاً وعلى كل من سار على دربهم ونادى بدعوتهم؛ وهو متعصب لمذهبه الحنفي تعصباً لا يرضى به أئمة المذهب أنفسهم رحمهم الله، فلقد كان يحمله هذا التعصب الأعمى على أن ينال من كبار الأئمة ويقع في أعراض العلماء الصالحين، ثم هو بعد ذلك يحرف الكلم عن مواضعه، ويقطع النص عن سياقه وسباقه، ويقوّل الناس ما لا يقولون.

وأحيل القارىء الكريم إلى ما كتبه العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله

(١) ـ انظر ترجمته عند ورود اسمه في نص الرسالة ص (٢٧).
(٢) ـ انظر ترجمته عند ورود اسمه في نص الرسالة في الصفحة (٢٦) وقد قال الإمام أحمد بن حنبل فيه: (لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه) وقال يحيى بن آدم: (كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك أيست منه) وانظر «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٢٧٤

في كتابه «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»[1]:

والعلامة المحدث محمد عبد الرزاق حمزة رحمه الله في كتابه «حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه»[2] وغيرهما ليرى الأمثلة على ما أشرنا إليه.

أسأل الله العلي القدير أن يجنبنا الزيغ والضلال ويقينا الفتنة في الدين والعمل.

ومهما يكن من أمر تلك النشرة المذكورة فقد انقرضت من السوق فغدت طباعة الرسالة ونشرها وتحقيقها أملاً مرتقباً يتطلع إليه طلبة العلم.

طريقتي في تحقيقها:

قمتُ بتصوير هذه المخطوطة من المكتبة الظاهرية، وحصلت على نسخة من المطبوعة ثم قابلت النصّ على ما نقله علماء المصطلح في كتبهم من عبارات هذه الرسالة، وقد وجدت أن الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي قد نشر معظم هذه الرسالة في كتابه «توجيه النظر»، كما أشرت، وكذلك فإن الأستاذ محمود خطاب السبكي نشر بعضها في كتابه «المنهل العذب المورود»، فاعتمدت المخطوطة وجعلتها هي الأصل، وكنت لا أخالف نصّ المخطوطة إلى غيرها إلا وأثبت ذلك في الهامش وقد ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، وعرفت بالأعلام الواردة، ووضعت عناوين لموضوعاتها، وشرحت الجمل الغامضة وقد استوقفتني بعض العبارات فحاورت عدداً من العلماء في المراد منها وأثبت ما اتجه لي في فهمها، وصححت كل التصرفات المغلوطة التي وقعت في الرسالة المطبوعة. وأشرت إلى نهاية صفحة الأصل بهذا الخط المائل/ .

السماعات وسندها:

ومن المفيد أن نذكر السماعات التي أثبتت على المخطوطة لأنها توثق نصها وتدل على أن عدداً من العلماء وقفوا عليها.

---

(١) ـ طبع في جزأين بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وعلى نفقة الشيخ محمد نصيف رحمه الله وشركاه. [ثم طبعه المكتب الإسلامي مجدداً مع تعليقات مفيدة ـ الناشر].

(٢) ـ علمتُ بعد صدور الطبعة الثانية لهذه الرسالة أنَّ هذا الكتاب قد أعيد طبعه بعنوان: «المقابلة بين الهدى والضلال حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه» بتحقيق تلميذ المؤلف الأستاذ عبد الله صالح المدني الفقيه.

حسبي الله ونعم الوكيل.

رسالة أبي داود السجستاني: سليمان بن الأشعث رضي الله عنه في وصف تأليفه لكتاب «السنن».

رواية أبي الحسين بن جميع عن محمد بن عبد العزيز الهاشمي عنه[1]، وعن أبي عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ: رواية أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ابن سلمان. عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون عن الصوري[2] إجازة لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي[3] إن لم يكن سمعها من أبي الفتح.

وفي نهاية الرسالة ما يلي:

أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون ثنا أبو عبد الله الصوري:

سمعت إسناد هذه الرسالة وأسطراً منها من لفظ الشيخ أبي الحسين بن جُميع، ثم قرأها علينا أبو الموفق محمد بن محمد النيسابوري - ويقال: سمع - وذلك بصيدا في داره[4] سنة أربعمائة.

وفي نهاية الرسالة نصان يتصلان بالسنن يرويهما ابن العبد وهما:

١ - أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون بخط أبي الحسن بن الفرات[5] قال: أنا أبو

---

(١) - أي عن أبي داود.

(٢) - والصوري رواها عن ابن جميع عن محمد بن عبد العزيز الهاشمي عن أبي داود كما ذكر أعلاه.

(٣) - هو عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، حافظ للحديث، من العلماء برجال الحديث، ولد في جماعيل قرب نابلس وانتقل صغيراً إلى دمشق ثم رحل إلى الإسكندرية وأصبهان وتوفي بمصر سنة ٦٠٠ . وقد ذكرت نشرة أخبار التراث العربي في عدد ذي الحجة سنة ١٤٠٤ - محرّم سنة ١٤٠٥ في ص ١٣ أن الأستاذ صالح مهدي عباس الباحث في مركز إحياء التراث بجامعة بغداد أنهى دراسة تناول فيها الحافظ عبد الغني وهي قسمان: الأول في حياته، والثاني في أسماء مصنفاته التي بلغت ٧٢ مصنفاً.

(٤) - أي في دار ابن جميع الصيداوي.

(٥) - هو أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات من حفاظ الحديث من أهل بغداد ولد سنة ٣١٩ هـ وتوفي سنة ٣٨٤ (انظر «تاريخ بغداد» ٣/ ١٢٢).

عمر بن حيوة قال: أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن العبد[1]:

سمعت «كتاب السنن» من أبي داود ست مرار، بقيت من المرة السادسة بقية لم يتمه، بالبصرة: سنة إحدى واثنتين[2]، وثلاث، وأربع، وخمس وسبعين ومائتين وفيها مات.

٢ ـ وقال: نـا ابن العبد: كتاب أبي داود ستة آلاف حديث منها أربعة الآف[3] أصل، والفان[4] مكرر، والبصري يزيد على البغدادي ستمائة حديث ونيفاً وستين حديثاً، وألف كلمة ونيف. إلى آخره الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

قراءة ابن عبد الهادي للرسالة وخطه عليها:

وفي الرسالة خط يوسف بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي[5] ويبدو أنه قد ملك هذه النسخة فكتب على غلافها إجازة ثم كتب في نهاية الرسالة إجازة أيضاً ونحن نوردهما فيما يلي:

كتب يوسف بن عبد الهادي على الصفحة الأولى الإجازة التالية:

قرأت هذه الرسالة على الشيخ الرُّحَلَة قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح الحنبلي[6] بإجازته من الحافظ أبي بكر بن المحب بسنده، أخبر بها، فسمعها القاضي صدر الدين ابن القاضي علاء الدين ابن مفلح، والشيخ زين الدين عمر بن محمد الشرابي، وعبد الكريم بن عبد الرحيم الطيب بساوى.

---

(١) ـ ذكره ابن حجر في تلامذة أبي داود الذين رووا عنه السنن، وقال في نسبه: الأنصاري، وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٣٨٢ فقال: علي بن الحسن بن العبد أبو الحسن الوراق، سمع أبا داود السجستاني، روى عنه الدارقطني. توفي سنة ٣٢٨ هـ.

(٢) ـ تقرأ هذه الكلمة (وثلاثين) وما أثبتاه ليس بعيداً عن الأصل، وهو الأنسب للمعنى

(٣) في الأصل: ألف.

(٤) ـ في الأصل: ألفين.

(٥) ـ هو جمال الدين يوسف بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي المعروف بابن عبد الهادي، قال السخاوي في «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٠٨: (ولد في سنة بضع وأربعين وثمانمائة بدمشق وناب في القضاء) وتوفي سنة ٩٠٩ وقد أخطأ إسماعيل باشا البغدادي عندما ذكر في «هدية العارفين» ٢/ ٥٦٠ أنه توفي سنة ٨٨٠.

(٦) ـ هو عمر بن مفلح بن محمد بن مفلح أبو حفص، نظام الدين الراميني المقدسي الصالحي، قاض حنبلي من أهل الصالحية بدمشق مولداً ووفاة. ولد سنة ٧٨٢ وتوفي ٨٧٢ هـ.

وصحّ ذلك وثبت. وأجاز أن يروي عنه جميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله.

وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

٣ - وكتب على الصفحة الأخيرة الإجازة الآتية:

الحمد لله.

سمعها من لفظي عن النظام عن ابن المحب ولدي عبدُ الله وأمه جوهرة بنت عبد الله، وولدي بدر الدين وأمه بلبل بنت عبد الله. وبعضها فاطمة بنت الحاج أحمد سويد. وصحّ ذلك يوم الأربعاء ثامن شهر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وثمانمائة، وأجزت لهم أن يرووها عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه. وكتب يوسف بن عبد الهادي.

وعلى هامش الصفحة الأخيرة من الرسالة ما يأتي:

بلغ السماع من أوله على الشيخ أبي عبد الله وأبي نصر محمد بن محمد بن محمد ابن هبة الله بن الشيرازي بإجازته من أبي عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي بسماعه من أبي الفتح ابن البطي بقراءة والدي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب. كتبه محمد. وهذا خطه.

والشيخ فخر الدين عثمان بن يوسف النويري و. . .[1] محمد بن علي بن عمر الكناني وأحمد بن إبراهيم بن علي بن بغا الملقي يوم السبت خامس عشر شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة بالمزة[2] بمسجد العامود.

وبعد فإني أترك القارىء الكريم مع الإمام أبي داود ليحدثه بأسلوبه عن كتابه «السنن»

(١) - لم أستطع قراءة هذه الكلمة.

(٢) - قرية قريبة من دمشق تقع في غربيها وقد اتصلت الآن بدمشق. هذا وقد سألت عدداً من أبناء المزة المتقدمين في السن عن مسجد العامود فلم أجد عندهم شيئاً عنه ولم يعرفوه.

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البطي ... رحمه الله

قال أنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع

قال أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ قال سمعت أبا الحسين

محمد بن أحمد بن جميع الغساني بصيدا وأنا ... قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل

ابن يحيى بن القاسم بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي بمكة

يقول سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السجستاني وسئل

عن رسالته التي كتبها إلى أهل مكة وغيرها جوابا لهم فأملى علينا سلام عليكم

فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه

وسلم كلما ذكر أما بعد عافانا الله وإياكم عافية لا مكروه معها ولا عقاب

بعدها فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب السنن أهي أصح

ما عرفت في الباب ووقفت على جميع ما ذكرتم فاعلموا أنه كذلك

كله إلا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين فأحدهما أقوم إسنادا

والآخر صاحبه أقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك ولا أرى في كتابي من هذا

عشرة أحاديث ولم أكتب في الباب إلا حديثا أو حديثين وإن كان في الباب

أحاديث صحاح فإنه يكثر وإنما أردت قرب منفعته وإذا أعدت الحديث

في الباب من وجهين وثلاثة فإنما هو من زيادة كلام فيه وربما فيه كلمة زائدة

على الأحاديث وربما اختصرت الحديث الطويل لأني لو كتبته بطوله

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

مع الالفاظ وربما يجي حديث من طريق وهو عند العامة من طريق
الايمة الذين هم مشهورون [illegible] ربما طلب اللفظة التي يكون
لها معنا في كثير وممن عرف نقل من جمع هذه الكتب وربما يجي الاسناد
فيعلم من حديث غيره انه متصل ولا يتبينه السامع الا بان يعلم الاحاديث
ويكون له فيه معرفة فيقف عليه مثل ما يروي عن [illegible] والحسن عن الزهري
ويرويه [illegible] عن [illegible] عن الزهري والذي يسمع يظن انه متصل ولا يصح منه
وانما هو كما ذكرنا لان هولاء اصل الحديث عن [illegible] متصل ولا يصح وهو حديث
معلول ومثل هذا كثير والذي لا يعلم يقول قد ترك حديثا صحيحا
من هذا وجاء الحديث معلول وانما لم اصنف في كتاب السنن الا الاحكام
ولم اصنف كتب الزهد وفضائل الاعمال وغيرها فهذه الاربعة الاف
والثمانمائة كلها في الاحكام فاما احاديث كثيرة في الزهد والفضائل
وغيرها في غير هذا لم اخرجه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible] سماعا [illegible] هذه
الرسالة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كتاب السنن [illegible]
[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

رسالة أبي داود إلى أهل مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

أخبرنا الشيخُ أبو الفتح محمدُ بنُ عبد الباقي بنِ أحمد بنِ سليمان المعروفُ بابن البطي[١] إجازة إن [٢] لم أكن سمعته منه قال: أنبأنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدَّل[٣] قراءة عليه وأنا حاضرٌ أسمع. قيل له: أقرأت على أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ[٤] قال: سمعت أبا الحسين محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغساني[٥] بصيدا ـ فأقرّ به ـ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل بن يحيى بن القاسم بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي[٦] بمكة يقول:

(١) ـ هو مسند بغداد المتوفى سنة ٥٦٤ هـ عن سبع وثمانين سنة (انظر «تذكرة الحفاظ» ص ١٣٢١) أي كان عمره عند وفاة ابن خيرون إحدى عشرة سنة.

(٢) ـ كذا في الأصل، وهو الصواب. وكنت قدرّت سابقاً أن تكون (إذ) ثم رأيت بعض العلماء يستعمل هذا الاصطلاح وذلك عندما يكون شاكّاً.

(٣) ـ هو الحافظ العالم الناقد أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي ابن الباقلاني. ثقة عدل متقن واسع الرواية، توفي في رجب سنة ٤٨٨ عن ٨٤ سنة. قال ابن الأثير في «اللباب»: ٣/٢٣٣: [المعدل بضم الميم وفتح العين والدال المهملة وفي آخرها لام. يقال هذا لمن عدل وزكي وقبلت شهادته].

(٤) ـ هو الحافظ العلامة الأوحد محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن دحيم الساحلي الصوري، ولد سنة ٣٧٦ كان صواماً صدوقاً ثقة، توفي في سنة ٤٤١ (انظر «تاريخ بغداد» ٣/١٠٣ «وتذكرة الحفاظ» ١١١٤).

(٥) ـ هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي عالم بالحديث ورجاله من أهل صيدا، ذكر الأستاذ الزركلي أنه ولد سنة ٣٠٥هـ وتوفي سنة ٤٠٢هـ.

(٦) ـ لم أقف على ترجمته، وإن كان نسبه هنا طويلاً ينتهي به إلى عبد المطلب، ويفهم مما ذكر أعلاه أنه كان بمكة وأنه تلميذ أبي داود، فقد يكون مولوداً قبل سنة ٢٦٠ لأن أبا داود توفي سنة ٢٧٥، وإذا صح هذا فلا بد من أن يكون بقي حياً حتى أتيح لابن جميع السماع منه وهو مولود سنة ٣٠٥ هـ.

سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد السجستاني وسئل عن رسالته التي كتبها إلى أهل مكة وغيرها جواباً لهم، فأملى علينا:

سلامٌ عليكم، فإني أحمدُ إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو، وأسأله أن يصلي على محمدٍ عبده ورسوله ﷺ كلّما ذكر.

أما بعد:

عافانا الله وإياكم عافيةً لا مكروه معَها ولا عقاب بعدها. فإنكم سألتم[1] أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب «السنن»: أهي أصح ما عرفتُ في الباب؟

اختياره أحد الحديثين الصحيحين لقدم حفظ صاحبه[2]:

ووقفت على جميع ما ذكرتم. فاعلموا أنه كذلك كله[3] إلاّ أن يكون قدرُوي من وجهين صحيحين فأحدهما أقوم[4] اسناداً والآخر صاحبه أقدم[5] في الحفظ فربما كتبت ذلك[6]. ولا أرى في كتابي من هذا عشرة أحاديث.

قلة أحاديث الأبواب:

ولم أكتب في الباب إلا حديثاً او حديثين، وإن كان في الباب أحاديث صحاح فإنه[7] يكثر، وإنما أردت قرب منفعته.

---

(١) - في «توجيه النظر» ص١٥٢ و«المنهل العذب» ١/ ١٧: سألتموني. ووافق «فتح المغيث» ١/ ٨١ ما جاء هنا.

(٢) - إن هذا العنوان وجميع العناوين من وضعي.

(٣) - في «توجيه النظر» ص ١٥٢ و«المنهل العذب» ١/ ١٧: أنه كله كذلك. وفي «فتح المغيث» ١/ ٨١ مثل ما جاء هنا.

(٤) - في «المنهل العذب» أقوى. وفي «المطبوعة» أقدم.

(٥) - في «توجيه النظر» أقوم.

(٦) - أي يكتب الحديث الذي صاحبه أقدم في الحفظ وكأنه يريد بذلك ما عرف عند علماء الحديث بعلو الإسناد.

(٧) - في الأصل: وإنه . وفي «التوجيه» و«فتح المغيث»: فإنها تكثر. وفي المطبوعة: لأنه. ورجحت ما أثبت لأنه أقرب ما يكون للأصل. واستأنست برواية «التوجيه».

إعادة الحديث:

وإذا[1] أعدتُ الحديث في الباب من وجهين أو[2] ثلاثة فانما هو من زيادة كلام فيه. وربما (تكون)[3] فيه كلمة زيادة على الأحاديث.

اختصار الحديث:

وربما اختصرت الحديث الطويل لأني لو كتبته بطوله/ لم يعلم بعضُ من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك.

المرسل والاحتجاج به:

وأما المراسيل فقد كان يحتج بها[4] العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري[5] ومالك ابن أنس[6] والأوزاعي[7] حتى جاء الشافعي[8]، فتكلم[9] فيها[10] وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل[11] وغيره رضوان الله عليهم.

---

(١) - في «توجيه النظر» و«فتح المغيث»: فإذا.

(٢) - كذا في «توجيه النظر» و«المنهل» وهو الأحسن، والذي في الأصل و«فتح المغيث»: وثلاثة.

(٣) - سقطت هذه الكلمة من الأصل، واستدركتها من «توجيه النظر» و«فتح المغيث»

(٤) - في الأصل: به، والتصويب من «توجيه النظر» و«المنهل». ووردت هذه الجملة في «فتح المغيث» ١/ ١٣٣ كما يأتي: [وأما المراسيل فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى مثل سفيان. . .]

(٥) - هو سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، أمير المؤمنين في الحديث كان علماً من أعلام الدين إماماً حافظاً، طبع أخيراً كتابه في تفسير القرآن الكريم. توفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ.

(٦) - هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أحد أعلام الإسلام، وإمام دار الهجرة، صاحب المذهب، كان ثقة فاضلاً عاقلاً توفي سنة ١٧٩ هـ.

(٧) - هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، إمام الديار الشامية. كان فقيهاً زاهداً ثقة مجاهداً جريئاً في الحق توفي سنة ١٥٧ هـ.

(٨) - هو محمد بن ادريس الشافعي المطلبي، الإمام العلامة ناصر السنة ومجدد المئة الثانية ومؤسس علم أصول الفقه. كان إماماً ثقة عابداً فارساً رامياً شاعراً توفي سنة ٢٠٤هـ.

(٩) - في الأصل: مكلم (بالميم) والتصويب من «توجيه النظر».

(١٠) - في الأصل: فيه. والتصويب من «توجيه النظر». قال السخاوي في «فتح المغيث» ١/ ١٣٦ ط مصر: [ثم إنَّ ما أشعر به كلام أبي داود في كون الشافعي أول من ترك الاحتجاج به ليس على ظاهره، بل هو قول ابن مهدي ويحيى القطان وغير واحد ممّن قبل الشافعي. ويمكن أن يكون اختصاص الشافعي لمزيد التحقيق فيه] وانظر «قواعد التحديث» ص ١١٨.

(١١) - هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي، الإمام الفقيه المحدث الحافظ الحجة الصابر. مؤلف «المسند» أوسع كتب السنة، وله الموقف العظيم في المحنة بخلق القرآن توفي سنة ٢٤١ هـ.

فإذا لم يكن مسند غير[١] المراسيل، ولم يوجد المسند، فالمرسل[٢] يحتج به[٣]، وليس هو مثل المتصل في القوة.

ليس في الكتاب حديث عن متروك:

وليس في كتاب «السنن» الذي صنفته عن رجل متروكِ الحديثِ شيء[٤].

يبين المنكر:

وإذا كان فيه حديث منكر بينتُ أنه منكر، وليس على نحوه في الباب غيره.

موازنة بينه وبين كتب: ابن المبارك ووكيع ومالك وحماد وعبد الرزاق:

وهذه الأحاديث ليس منها في كتاب ابن المبارك[٥] ولا كتاب وكيع[٦] إلا الشيء اليسير. وعامته في كتاب هؤلاء مراسيل.

وفي كتاب السنن من «موطأ مالك بن أنس» شيء صالح، وكذلك من مصنفات حمّاد بن سلمة[٧] وعبد الرزاق[٨].

---

(١) - في الأصل: ضد. والتصويب من «توجيه النظر».

(٢) - في الأصل: فالمراسيل. والتصويب من «توجيه النظر» و«المنهل العذب».

(٣) - ما ذكره المؤلف رحمه الله موضع نظر، وليس على إطلاقه.

(٤) - لعل العبارة التي نقلها عنه المنذري في «مختصر السنن» ١/٨ وابن الصلاح وغيرهما أن محمد بن إسحاق بن منده الحافظ حكي عن أبي داود أنه قال: (ما ذكرت في كتابي حديثاً اجتمع الناس على تركه). لعل هذه العبارة أدق من الكلمة الواردة في هذه الرسالة لأن في كتابه «السنن» بعض المتروكين كما ذكرت في دراستي للسنن ص ٢٨٦.

(٥) - هو عبد الله بن المبارك الحنظلي ولاء المروزي، أحد الأئمة الأعلام، وشيخ الإسلام، وأمير المؤمنين في الحديث، المجاهد التاجر الشاعر، قال فيه إسماعيل بن عياش: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك. وقال فيه ابن معين: سيد من سادات المسلمين، وقال الفضيل: ورب هذا البيت ما رأت عيناي مثل ابن المبارك. توفي سنة ١٨١ هـ.

(٦) - هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي، أحد الأئمة الاعلام توفي سنة ١٩٦ هـ.

(٧) - هو حماد بن سلمة بن دينار الربعي ولاء البصري، البزاز، النحوي المحدث. له التصانيف توفي سنة ١٦٧ هـ.

(٨) - هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ولاء الصنعاني، صاحب التصانيف. مات سنة ٢١١هـ.

وليس ثلث هذه الكتب فيما أحسبه في كتب جميعهم[١] - أعني مصنفات مالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وعبد الرزاق.

جمعه السنن واستقصاؤه:

وقد ألفته نسقاً على ما وقع عندي. فإن ذكر لك عن النبي ﷺ سنة ليس مما خرّجته فاعلم أنه حديث واهٍ، إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر، فإني لم أُخرج الطرق لأنه يكبر على المتعلم.

ولا أعرف أحداً جمع على الاستقصاء غيري. وكان الحسن بن علي الخلال[٢] قد جمع منه قدر تسعمائة حديث. وذكر أن ابن المبارك قال: السنن عن النبي ﷺ نحو تسعمائة حديث فقيل له:

إن أبا يوسف[٣] قال: هي ألف ومائة قال ابن المبارك/ : أبو يوسف يأخذ بتلك الهنات من هنا وهنا نحو الأحاديث الضعيفة.

يبين ما فيه وهن شديد:

وما كان في كتابي من حديث فيه وهنٌ شديد فقد بينته[٤]. ومنه[٥] ما لا يصح سنده.

(١) - يعني المؤلف رحمه الله بقوله (ثلث هذه الكتب) كتب كتابه «السنن» مثل كتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وما إلى ذلك، ويريد بهذه الجملة ان زيادات كتابه «السنن» عن كتب جميع أولئك العلماء الثلاثة: مالك وحماد وعبد الرزاق تبلغ نحو ثلث الكتاب والله أعلم.

(٢) - هو الحسن بن علي الخلال محدث مكة. وكان يدعى الحلواني، حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه: مات سنة ٢٤٢هـ.

(٣) - هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة وفقيه العراقين له كتاب «الخراج» وهو كتاب نفيس. توفي سنة ١٨٢ هـ.

(٤) - جاء في «كشف الظنون» ٢/ ١٠٠٤ نقلا عن «حاشية البقاعي على شرح الألفية»: (قال في رسالته التي أرسلها إلى من سأله عن اصطلاحه في كتابه: ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه. ومافيه وهن شديد بينته، وما لا فصالح، وبعضها أصح من بعض). وجاءت هذه العبارة في أول كتاب «الأذكار» للنووي ص ٨ موافقة لما أورده البقاعي. وفي آخرها [... وما كان فيه ضعف شديد بينته، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض] وجاء في «فتح المغيث» ١/ ٧٤ و٧٧: [وما كان في كتابي من وهن شديد قلته].

(٥) - في المطبوعة: وفيه، ولم يشر إلى الأصل.

المسكوت عنه صالح:

(و)[1] ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح. وبعضها أصحُّ من بعض.

وهذا لو وضعه غيري لقلت أنا فيه أكثر[2].

استقصاؤه:

وهو كتاب لا ترد عليك سنة عن النبيﷺ بإسناد صالح إلا وهي[3] فيه، إلاَّ أن يكون كلامٌ استخرج من الحديث، ولا يكاد يكون هذا.

قيمته ومقداره:

ولا أعلم شيئاً بعد القرآن ألزم للناس أن يتعلموه[4] من هذا الكتاب. ولا يضر رجلاً أن لا يكتب من العلم ـ بعدما يكتب هذه الكتب ـ شيئاً[5]. وإذا نظر فيه وتدبره وتفهمه، حينئذٍ يعلم مقداره.

أحاديث كتابه أصول المسائل الفقهية:

وأما هذه المسائل مسائل الثوري ومالك والشافعي. فهذه الأحاديث أصولها.

آراء الصحابة:

ويعجبني أن يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأي أصحاب النبيﷺ.

جامع سفيان:

ويكتب أيضاً مثل «جامع سفيان الثوري» فإنه أحسن ما وضع الناس في الجوامع.

---

(١) ـ زيادة من «توجيه النظر».

(٢) ـ يريد أنه لا يسرف في الثناء على عمله ولا يبالغ. ولو أن غيره ألف هذا الكتاب لقال فيه أكثر.

(٣) ـ في الأصل: هو. والتصويب من «توجيه النظر».

(٤) ـ في الأصل: أن يتعلموا. وأثبت رواية «توجيه النظر».

(٥) ـ كذا في الأصل، ويعني بهذه الكتب كتب السنن كما أشرنا، وجاءت العبارة في «توجيه النظر» كما يأتي: (ولا يضر رجلاً أن لا يكتب من العلم شيئاً بعد ما يكتب هذا الكتاب).

أحاديث السنن مشاهير ولا يحتج بالغريب:

والأحاديث التي وضعتُها في «كتاب السنن» أكثرها مشاهير (وهي[1] عند كل من كتب شيئاً من الحديث إلاَّ أن تمييزها[2] لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بها أنها مشاهير)[3] فإنه لا يحتج بحديث غريب ولو كان من رواية مالك، ويحيى بن سعيد[4] والثقات من أئمة العلم[5].

ولو احتج رجلٌ بحديث غريب، وجدتَ من يطعنُ فيه. ولا يحتجُ بالحديث الذي قد احتجَّ به إذا كان الحديث غريباً شاذاً.

فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرده عليك/ أحد[6] وقال إبراهيم النخعي[7]: كانوا يكرهون الغريب من الحديث[8].

---

(١) ـ في الأصل: هو، والتصويب من «توجيه النظر»

(٢) ـ يريد أن استخلاصها واختيارها وترتيبها لا يقدر عليه كل الناس.

(٣) ـ ما بين القوسين سقط من الأصل في هذا الموضع، واستدركه مستدرك على هامش الأصل، وبعد قليل أقحم هذا الكلام في غير موضعه في الأصل، واعتمدت هامش الأصل و«توجيه النظر».

(٤) ـ هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي ولاء، البصري . كان من العباد الصالحين، قال الذهبي فيه: سيد الحفاظ توفي سنة ١٩٨ هـ.

(٥) ـ بعد هذه الكلمة أقحم الكلام الذي بين القوسين.

(٦) ـ جاء بعد هذه الكلمة في «توجيه النظر»: (وأما الحديث الغريب فإنه لا يحتج به ولو كان من رواية الثقات من أئمة العلم) وقد تقدم في نسختنا كلام مشابه له.

(٧) ـ هو إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه العابد الصالح. توفي سنة ٩٦هـ.

(٨) ـ انظر الخبر في «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي ص ١٢٦ وانظر هناك أقوال العلماء في ذم الغريب. وقال ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» ص ٧٤: [وقد يعيبهم ـ أي أصحاب الحديث ـ الطاعنون بحملهم الضعيف وطلبهم الغرائب، وفي الغريب الداء، ولم يحملوا الضعيف والغريب لأنهم رأوهما حقاً، بل جمعوا الغث والسمين والصحيح والسقيم ليميزوا بينهما ويدلوا عليهما وقد فعلوا ذلك. وذكر مسلم في المقدمة (صحيح مسلم ١/ ١٧ ـ ١٨) أن أيوب السختياني قال لرجل صار يتردد على عمرو بن عبيد ويلزمه: بلغني أنك لزمت عمراً؟ قال الرجل: نعم يا أبا بكر. إنه يجيئنا بأشياء غرائب. فقال له أيوب: إنما نفر ـ أو نفرق ـ من تلك الغرائب. وجاء في «تدريب الراوي» ص ٣٧٦ قال أحمد بن حنبل: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء. وقال مالك: شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس. وقال عبد الرزاق: كنا نرى أن غريب الحديث خير فإذا هو شر... وروى ابن عدي عن أبي يوسف قال: من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب غريب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء أفلس.

وقال يزيد بن أبي حبيب[١]: إذا سمعت الحديث فانشده كما تنشد الضالة، فإن عُرف وإلا فَدَعْه.

قد يوجدُ المرسل والمدلس عند عدم وجود الصحاح:

وإنّ من الأحاديث في كتابي «السنن» ما ليس بمتصل، وهو: مرسل ومدلّس[٢]. وهو إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل، وهو مثل: الحسن[٣] عن جابر[٤]. والحسن عن أبي هريرة[٥]، والحكم[٦] عن مِقْسم[٧]. وسماع الحكم من[٨] مقسم أربعة أحاديث[٩].

(١) ـ هو أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب الأزدي ولاء المصري الفقيه كان مفتي أهل مصر، وهو أول من أظهر بمصر العلم بالحلال والحرام توفي سنة ١٢٨هـ.

(٢) ـ في الأصل بعد هذه الكلمة أقحمت كلمة (يعني).

(٣) ـ هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، شيخ الإسلام واحد الشجعان. كان ثقة عابداً بليغ الموعظة وافر العلم. توفي سنة ١١٠ هـ ونقل ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٦٧ عن علي بن المديني قوله: (ولم يسمع من جابر بن عبد الله) وانظر «المراسيل» لابن أبي حاتم ٢٩ ـ ٣٠

(٤) ـ هو جابر بن عبد الله الأنصاري، صحابي جليل مشهور توفي سنة ٧٨ هـ بالمدينة.

(٥) ـ هو الصحابي الجليل أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي توفي سنة ٥٩ هـ. ونقل ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٦٧ عن بهز بن أسد قوله في الحسن البصري: (لم يسمع الحسن من ابن عباس ولا من أبي هريرة ولا من جابر ولا من أبي سعيد الخدري واعتماده على كتب سمرة). وانظر كتاب «المراسيل» لابن أبي حاتم ٢٨ ـ ٢٩(وقال أبو داود ١/ ٣٥٣: (دلت هذه الصحيفة على أنّ الحسن سمع من سمرة) وقال الترمذي ٣/ ٢٥٧: (والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً. هكذا روي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة) وقال الترمذي أيضاً ٣/ ٢٩٤: (ولا يصح من قبل أنّ الحسن لم يسمع من أبي هريرة) وقال ابن حجر في «الفتح» ١/ ١٠٩: (وأما الحسن فمختلف في سماعه من أبي هريرة، والأكثر على نفيه وتوهيم من أشتبه). وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١/ ٢٦٣: (من رواية الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه على الصحيح).

(٦) ـ هو الحكم بن عتيبة الكندي ولاء، الكوفي أحد الأعلام ثقة ثبت توفي سنة ١١٥ هـ.

(٧) ـ هو مقسم بن بجرة ـ أو ابن نجدة ـ مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، روى عن ابن عباس وعبد الله بن الحارث وعائشة وأم سلمة توفي سنة ١٠١ هـ.

(٨) ـ في الأصل: عن

(٩) ـ جاء في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٨٨ هذا القول كما يلي: (... عن أحمد: لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث وأما غير ذلك فأخذها من كتاب). وجاء في «البداية والنهاية» لابن كثير ٤/ ٢٤٢ ما يأتي: (علّله الترمذي بما حكاه عن شعبة أنه قال: لم يسمع الحكم من مقسم إلاّ خمسة أحاديث...) وجاء في «الترمذي» ١/ ٣٧٢ (قال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث، وعدّها شعبة...).

وأمّا أبو إسحاق[1] عن الحارث[2] عن علي[3] فلم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة[4] أحاديث[5]، ليس فيها مسندٌ واحد. وأما (ما)[6] في كتاب «السنن» من هذا النحو فقليل، ولعل ليس للحارث الأعور في كتاب «السنن» إلا حديث واحد، فإنما كتبته بأخرة.

وربما كان في الحديث (ما)[7] تثبت صحة الحديث منه. إذا كان يخفي ذلك عليّ فربما تركت الحديث إذا لم أفقهه، وربما كتبته وبينته و[8] (ربما)[9] لم أقف عليه، وربما أتوقف عن مثل هذه لأنه ضرر على العامة أن يكشف لهم (كل ما)[10] كان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث، لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا[11].

عدد أجزائها:

وعدد كتب[12] هذه السنن ثمانية عشر جزءاً مع المراسيل، منها جزء واحد مراسيل.

---

(١) ـ هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الكوفي توفي سنة ١٢٦ وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٨/ ٦٣.

(٢) ـ هو الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور أبو زهير الكوفي. اتهمه الشعبي وابن المديني بأنه كذاب، وقال ابن معين: ضعيف. توفي سنة ٦٥هـ. وانظر «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني بتحقيقنا رقم ١٥٤.

(٣) ـ هو أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين استشهد سنة ٤٠ هـ.

(٤) ـ في الأصل: أربع. والصواب ما أثبتناه.

(٥) ـ ذكر ذلك أبو داود في «سننه» أيضاً ١/ ٣٣٠.

(٦) ـ زيادة ليست في ا لأصل

(٧) ـ زيادة ليست في الأصل.

(٨) ـ في الأصل: أو.

(٩) ـ زيادة ليست في الأصل

(١٠) ـ سقطت من الأصل، واستدركها مستدرك على الهامش

(١١) ـ يقرر المؤلف رحمه الله هنا أنه ربما كان في الحديث ما يثبت صحته ويشير إلى أنه كان يستعمل هذا المقياس، فإذا خفي ذلك في حديث ترك ذكره، وربما يكتبه مبيناً له، غير أنه ـ أحياناً ـ لا يتعرض للبيان ولا يقف عليه ولا يذكر العيب، لأنه من الضرر البالغ أن يكشف للعامة كل عيوب الحديث، لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا وإذا كان ذكر العيب ليس فيه ضرر ذكره.

(١٢) ـ في الأصل: كتبي.

حكم المراسيل:

وما رُوي عن النبيﷺ من المراسيل، منها: ما لا يصح، ومنها: ما هو مسند عن غيره وهو متصل صحيح.

عدد أحاديث كتابه:

ولعل عدد الذي في كتابي[1] من الأحاديث قدر أربعة الآف وثمانمائة حديث ونحو ستمائة حديث من المراسيل.

منهجه في الاختيار:

فمن أحب أن يميز هذه الأحاديث / مع الألفاظ، فربما يجيء حديث من طريق وهو عند العامّة من طريق الأئمة الذين هم مشهورون، غير أنه ربما طلبتُ[2] اللفظة التي تكون لها معان[3] كثيرة. [4] وممّن عرفت نقل من جميع هذه الكتب[5].

فربما يجيء الاسناد فيُعلمُ من حديث غيره أنه (غير)[6] متصل ولا يتبينه السامع إلا بأن يعلم الأحاديث، وتكون له فيه معرفة فيقف عليه. مثل ما يروى عن ابن

---

(١) ـ في الأصل: كتبي.

(٢) ـ في الأصل: طلب. ورجحت ما اثبت.

(٣) ـ في الأصل: معاني.

(٤) ـ في هذه العبارة بعض غموض، وقد نظرت فيها طويلاً فانتهيت إلى ما يلي ـ والله سبحانه أعلم ـ: يتحدث المؤلف عن اختياره للأحاديث، فهو يفضل الحديث الجامع لكثير من الأحكام الذي تتصف ألفاظه أو بعضها بكثرة المعاني، ويقول: فمن احب ان يستخلص هذه الأحاديث مراعياً الألفاظ فليعلم أنه ربما يجيء حديث من طريق الأئمة المشهورين، وهو معروف عن العامة، ولكنني أعدل عنه إلى حديث آخر فيه لفظة تدل على معان كثيرة، فهذا عندي ـ إن صح ـ مقدم على غيره؛ لاهتمامي بأحاديث الأحكام.

(٥) ـ يعرض المؤلف بناس عرفهم ينقلون من الكتب ولا يراعون ما يراعي من ناحية لفظ الحديث وسنده.

(٦) ـ سقطت من الأصل، والمعنى يقتضيها، وقد أثبتت في المطبوعة.

جُريح(1) قال: أُخْبِرت(2) عن الزهري(3). ويرويه البرساني(4): عن ابن جريج عن الزهري.

فالذي يسمع يظن أنه متصل، ولا يصح بتة(5) فإنما تركناه(6) لذلك(7) هذا(8) لأن أصل الحديث غير متصل ولا يصح، وهو حديث معلول. ومثل هذا كثير.

والذي لا يعلم يقول: قد ترك حديثاً صحيحاً من هذا وجاء بحديث معلول(9).

اقتصاره على الأحكام:

وإنما لم أصنف في كتاب «السنن» إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها.

---

(1) ـ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي، الأموي ولاء، المكي، الإمام الحافظ فقيه الحرم، العابد. توفي سنة ١٥٠ هـ قال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما. وأما ابن عيينة فكان يدلس عن الثقات. وقال قريش بن أنس عن ابن جريج قال: لم أسمع من الزهري شيئاً! إنما أعطاني جزءاً وأجاز له. (انظر «تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦).

(2) ـ جاء في «تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٠٤ عن أحمد قال: (إذا قال ابن جريج: (أخبرتُ) جاء بمناكير، وإذا قال (أخبرني وسمعت) فحسبك به).

(3) ـ هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المدني ثم الشامي، حدث عن ابن عمر وأنس. وتتلمذ عليه الليث والأوزاعي ومالك وابن عيينة. كان حافظاً جواداً توفي سنة ١٢٤ هـ.

(4) ـ هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري، روى عن ابن جريج، وروى عنه أحمد وقال فيه ابن معين: كان والله ظريفاً صاحب أدب. توفي سنة ٢٠٤ هـ.

(5) ـ في المطبوعة؛ (عنه) وهو تحريف. ولم يشر ناشرها إلى الأصل.

(6) ـ في الأصل: تركنا.

(7) ـ يعرض أبو داود هنا منهجاً مهماً للمحدثين وهو منهج مقابلة المرويات بعضها ببعض، وبهذا المنهج مع ملاحظة طبقات الرواة يعرف الحديث المتصل حقاً وما ليس بمتصل وإن كان ظاهره الاتصال، ومن الواضح أن هذه المقابلة إنما يعرفها المختص بالحديث المطلع على طرق الحديث المتعددة. وهو إنما يسوق هذا لبيان السبب في تركه بعض الأحاديث وعدم إدخالها في كتابه.

(8) ـ في الأصل: هو. ورجحت ان تكون كلمة (هو) محرفة عن هذا.

(9) ـ يتحدث المؤلف عن تركه لبعض الأحاديث لانقطاعها فيقول: قد يأتي الحديث ويبدو للإنسان العادي أنه متصل، غير أن العارف يعلم من مقارنة هذه الرواية للحديث برواية أخرى ان هذا الحديث منقطع، فالذي يسمع ولا يكون من أهل التدقيق يظن أنه متصل مع أنه لا يصح البتة، فمثل هذا أتركه عمداً. وقد يعترض معترض لا يعلم ويقول: تركت حديثاً صحيحاً، ويأتي بهذا الحديث المعلول، ولا يدري إنه معلول لأنه لا يعلم، ومثل هذا كثير.

فهذه الأربعة الآف والثمانمائة كلها في الأحكام، فأما أحاديث كثيرة في[1] الزهد والفضائل وغيرها من[2] غير هذا[3] لم أخرجه[4] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) - في «مختصر المنذري»: من

(٢) - في الأصل: في. واثبت ما في «مختصر المنذري».

(٣) - (لم) مستدركة في هامش المخطوطة

(٤) - هذه الجملة (فأما احاديث كثيرة...) سبق أن أورد المؤلف مضمونها ثم اعاده هنا، وقد وردت عند المنذري مطابقة للأصل، أما في «توجيه النظر» فقد وردت كما يلي: (فأما أحاديث كثيرة في الزهد والفضائل وغيرها فلم أخرجها والسلام عليكم).

فهرس الأعلام (١)

- إبراهيم بن أبي يحيى ٣٣
- إبراهيم النخعي ٢٩ .
- ابن أبي حاتم ٣٠.
- ابن الأثير ٢٣ .
- ابن البطي ١٣ - ١٦ - ١٨ - ٢٣ .
- ابن تيمية ١٤ .
- ابن جريج ٣٣.
- ابن جُميع ١٣ - ١٦ - ٢٣ .
- ابن حجر ٩ - ١٧ - ٣٠ .
- ابن خيرون ١٣ - ١٦ - ٢٣ .
- ابن الصلاح ١٢ - ٢٦ .
- ابن عباس ٣٠.
- ابن العبد ١٦ - ١٧ .
- ابن عبد الهادي (انظر: يوسف ابن عبد الهادي) .
- ابن عدي ٢٩ .
- ابن عراق ٣٠.
- ابن عمر ٣٣.
- ابن قتيبة ٢٩ .
- ابن القيم ١٤ .
- ابن كثير ٣٠ .
- ابن ماجه ٢٧ .
- ابن المبارك ١٤ - ٢٦ - ٢٧ .
- ابن المحب (انظر: أبو بكر بن المحب) .
- ابن معين (انظر: يحيى بن معين) .
- ابن مفلح ١٧ - ١٨ .
- ابن منده (انظر: محمد بن إسحاق) .
- ابن مهدي ٢٥ .
- أبو إسحاق ٣١ .
- أبو بكر بن المحب ١٧ - ١٨ .
- أبو الحسن بن الفرات ١٦ .
- أبو حنيفة ٢٧ .
- أبو داود ٧ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٣ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٠ - ٣١ - ٣٣ .
- أبو سعيد الخدري ٣٠ .
- أبو عبد الله ١٥ .
- أبو عمر بن حيوه ١٦ - ١٧ .

(١) - أدخلت في هذا الفهرس الأعلام من الناس والأمكنة مما جاء في الرسالة والمقدمة والتعليقات.

- أبو النصر الشيرازي (انظر: محمد بن محمد الشيرازي).
- أبو هريرة ٣٠.
- أبو يوسف ١٤ - ٢٧ - ٢٩.
- أحمد بن ابراهيم ١٨.
- أحمد بن الحسن (انظر: ابن خيرون).
- أحمد بن حنبل ١٤ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٣.
- الاسكندرية ١٦.
- إسماعيل البغدادي ١٧.
- إسماعيل بن عياش ٢٦.
- أصبهان ١٦.
- أم سلمة ٣٠.
- أنس بن مالك ٣٣.
- الأوزاعي ٢٥ - ٣٣.
- أيوب السختياني ٢٩ - ٣٠.
- البخاري ٢٧.
- بدر الدين بن يوسف ١٨.
- البرساني ٣٣.
- البصرة ١٧ - ٢٥.
- بغداد ١٦ - ٢٣.
- البقاعي ٢٧.
- بلبل بنت عبد الله ١٨.
- بهز بن أسد ٣٠.
- بيروت ٨.
- الترمذي ٢٧ - ٣٠.
- الثوري (انظر: سفيان الثوري).
- جابر بن عبد الله ٣٠.
- جماعيل ١٦.
- جوهرة بنت عبد الله ١٨.
- الحارث بن عبد الله الأعور ٣١.
- الحسن البصري ٣٠.
- الحسن بن علي الخلال ٢٧.
- الحكم بن عتيبة ٣٠.
- حماد بن سلمة ٢٦ - ٢٧.
- الخطيب البغدادي ١٧ - ٢٩.
- الدارقطني ١٧ - ٣١ - ٣٣.
- دمشق ٧ - ١٢ - ١٦ - ١٧ - ١٨.
- الذهبي ١٤.
- الرياض ٨.
- الزركلي ٢٣.
- الزهري ٣٣.
- السخاوي ١٢ - ١٧ - ٢٥.
- سعدي ياسين: ٨.
- سفيان الثوري ٢٥ - ٢٨.
- سفيان بن عيينة ٣٣.
- سليمان بن الأشعث (انظر: أبو داود).
- سماوي ١٧.
- سمرة ٣٠.
- السيوطي ١٢.
- الشافعي ١١ - ٢٥ - ٢٨.
- شعبة ٣٠.

- الشعبي ٣١.
- صالح مهدي عباس ١٦ .
- صالحية دمشق ١٧ .
- صدر الدين بن علاء الدين بن مفلح ١٧ .
- الصوري (انظر: محمد بن علي الصوري)
- صيدا ١٦ - ٢٣ .
- طاهر الجزائري ١٢ - ١٥ .
- عائشة ٣٠.
- عبد الرحمن بن عمرو (انظر: الأوزاعي).
- عبد الرحمن المعلمي ١٥ .
- عبد الرزاق ٢٦ - ٢٧ - ٢٩ .
- عبد الغني المقدسي ١٢ - ١٦ .
- عبد الكريم بن عبد الرحيم ١٧ .
- عبد الله بن أحمد ١٨ .
- عبد الله صالح المدني الفقيه ١٥ .
- عبد الله بن المبارك (انظر: ابن المبارك).
- عبد الله بن يوسف ١٨ .
- عبد المطلب ٢٣ .
- عثمان بن يوسف النويري ١٨ .
- العراق ١٠ .
- عمر بن محمد الشرابي ١٧ .
- عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي ١٨.
- عمر بن مفلح (انظر: ابن مفلح).
- عمر بن عبد الله (انظر: أبو اسحاق).
- عمرو بن عبيد ٢٩ .
- علي بن أبي طالب ٣١.
- علي بن زيد ٣٠.
- علي بن المديني ٣٠ - ٣١.
- فاطمة بنت أحمد سويد ١٨
- الفضيل ٢٦ .
- قريش بن أنس ٣٣ .
- الكوثري ٧ - ١٤ .
- الليث ٧٣ .
- مالك بن أنس ١٠ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٣.
- المباركفوري ٩ .
- محمد بن أحمد (انظر: ابن جُميع).
- محمد بن إسحاق بن منده ٢٦ .
- محمد بن بكر (انظر: البرساني).
- محمد بن العبّاس (انظر: أبو الحسن بن الفرات).
- محمد بن عبد الباقي (انظر: ابن البطي).
- محمد عبد الرزاق حمزة: ١٥ .
- محمد بن عبد العزيز الهاشمي ١٣ - ١٦ - ٢٣ .
- محمد بن عبد الوهاب ١٤ .
- محمد بن علي الصوري ١٣ - ١٦ - ٢٣ .
- محمد بن علي الكناني ١٨ .
- محمد بن محمد الشيرازي ١٨ .

- محمد بن محمد النيسابوري ١٦ .
- محمد نصيف ١٥ .
- محمد خطاب السبكي ١٥ .
- المدينة ٣٠ .
- المزة ١٨ .
- مسجد العامود ١٨ .
- مسلم ٢٧ ـ ٢٩ .
- مصر ١٢ ـ ١٣ ـ ١٦ ـ ٢٥ ـ ٣١ .
- مقسم بن بجرة ٣٠ .
- مكة : ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ .
- المنذري : ١٢ ـ ٢٦ ـ ٣٤ .
- موسى بن عبيدة ٣٣ .
- نابلس ١٦ .
- ناصر الدين الألباني ١٥ .
- نظام الدين بن مفلح (انظر: ابن مفلح) .
- النووي ١٢ ـ ٢٧ .
- وكيع ٢٦ .
- يحيى بن آدم ١٤ .
- يحيى بن سعيد ١٠ ـ ٢٥ ـ ٢٩ ـ ٣٠ .
- يحيى بن معين ٢٦ ـ ٣١ ـ ٣٣ .
- يزيد بن أبي حبيب ٣٠ .
- يوسف بن عبد الهادي ١٧ ـ ١٨ .
- يونس بن عبيد ٣٠ .

فهرس الكتب

الواردة في المقدمة والرسالة والتعليقات

- الأذكار ١٢ ـ ٢٧ .
- البداية والنهاية ٣٠ .
- تاريخ بغداد ١٦ ـ ١٧ ـ ٢٣ .
- تأويل مختلف الحديث ٢٩ .
- تحفة الأحوذي ٩ .
- تدريب الراوي ١٢ ـ ٢٩ .
- تذكرة الحفاظ ١٤ ـ ٢٣ .
- تفسير سفيان الثوري ٢٥ .
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ١٥ .
- تهذيب التهذيب ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٣ .
- توجيه النظر ١٢ ـ ١٥ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٤ .
- تنزيه الشريعة ٣٠ .
- جامع سفيان الثوري ٢٨ .
- حاشية البقاعي على شرح الألفية ٢٧ .
- حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه ١٥ .
- الخراج ٢٧ .
- رسالة أبي داود ٧ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ٢٤ ـ ٢٦ ـ ٢٧ .
- سنن أبي داود ٧ ـ ٩ ـ ١١ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢٤ ـ ٢٦ ـ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢ ـ ٣٣ .
- شرف أصحاب الحديث ٢٩ .
- صحيح مسلم ٢٩ .
- الضعفاء والمتروكون ٣١ .
- الضوء اللامع ١٧ .
- علوم الحديث ١٢ .
- فتح المغيث ١٢ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٧ .
- قواعد التحديث ٢٥ .
- كتاب ابن المبارك ٢٦ .
- كتاب وكيع ٢٦ .
- كشف الظنون ٢٧ .
- اللباب ٢٣ .
- مجلة أضواء الشريعة ٨ .
- مختصر المنذري ١٢ ـ ٢٦ ـ ٣٤ .
- المراسيل لابن أبي حاتم ٣٠ .

- مسند أحمد ٢٥ .
- مصنف حماد بن سلمه ٢٦ ـ ٢٧ .
- مصنف عبد الرزاق ٢٦ ـ ٢٧ .
- المقابلة بين الهدى والضلال حول ترحيب الكوثري ١٥ .
- المنهل العذب المورود ١٥ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ .
- موطأ مالك ٢٦ ـ ٢٧ .
- نشرة أخبار التراث العربي ١٦ .
- هدية العارفين ١٧ .

مَـرَاجِـعُ التحقـيق

١ ـ أبو داود حياته وسننه/ **لمحمد بن لطفي الصباغ**

٢ ـ الأذكار/ **للإمام يحيى بن شرف النووي**

٣ ـ البداية والنهاية/ **للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي**

٤ ـ تاريخ بغداد/ **للخطيب أحمد بن ثابت البغدادي**

٥ ـ تأويل مختلف الحديث/ **لابن قتيبة**

٦ ـ تحفة الأحوذي/ **للمباركفوري**

٧ ـ تدريب الراوي/ **للسيوطي**

٨ ـ تذكرة الحفاظ/ **للحافظ الذهبي**

٩ ـ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل/ **لعبد الرحمن المعلمي اليماني**

١٠ ـ تهذيب التهذيب/ **لابن حجر العسقلاني**

١١ ـ توجيه النظر/ **لطاهر الجزائري**

١٢ ـ تنزيه الشريعة/ **لابن عراق**

١٣ ـ حول ترحيب الكوثري (أو)
المقابلة بين الهدى والضلال حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه/ **لمحمد عبد الرزاق حمزة/ تحقيق صالح الفقيه**

١٤ ـ سنن أبي داود

١٥ ـ سنن الدارمي

١٦ ـ سنن ابن ماجه

١٧ ـ سنن الترمذي

١٨ ـ سنن النسائي

١٩ ـ شرف أصحاب الحديث/ **للخطيب البغدادي/ تحقيق**
٢٠ ـ صحيح البخاري
٢١ ـ صحيح مسلم
٢٢ ـ الضعفاء والمتروكون/ **للدارقطني/ تحقيق محمد بن لطفي الصباغ/ طبع المكتب الاسلامي بيروت**
٢٣ ـ الضوء اللامع/ **للسخاوي**
٢٤ ـ علوم الحديث/ **لابن الصلاح/ تحقيق نور الدين العتر/ مطبعة الأصيل حلب**
٢٥ ـ فتح المغيث/ **للسخاوي/ تحقيق عبد الرحمن عثمان/ طبع مصر/ نشر المكتبة السلفية بالمدينة**
٢٦ ـ قواعد التحديث/ **لجمال الدين القاسمي/ مطبعة ابن زيدون دمشق**
٢٧ ـ كشف الظنون/ **لحاجي خليفة/ تصوير طهران**
٢٨ ـ اللباب/ **لابن الأثير**
٢٩ ـ مختصر سنن أبي داود/ **للمنذري**
٣٠ ـ معالم السنن/ **للخطابي**
٣١ ـ تهذيب ابن القيم/ **لسنن أبي داود**
٣٢ ـ مسند أحمد
٣٣ ـ مصنف عبد الرزاق
٣٤ ـ المنهل العذب المورود/ **للشيخ محمد خطاب السبكي**
٣٥ ـ موطأ مالك/ **تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي**
٣٦ ـ هدية العارفين/ **لإسماعيل البغدادي/ تصوير طهران**
٣٧ ـ الحديث النبوي/ **لمحمد بن لطفي الصباغ**

فهرس الموضوعات

كلمة العلامة الشيخ سعدي ياسين ٥
مقدمة المحقق ٧
قيمة الرسالة ٩
الرسالة وأبو داود ١٠
توثيق الرسالة ١١
المخطوطة ١٢
رواة الرسالة ١٢
نشرها ١٣
طريقة التحقيق ١٥
السماعات وسندها ١٥
قراءة ابن عبد الهادي للرسالة وخطه عليها ١٧
صورة الصفحة الأولى ١٩
صورة الصفحة الأخيرة ٢٠
رسالة أبي داود ٢١
السؤال ٢٤
اختياره أحد الحديثين لقدم حفظ صاحبه ٢٤
قلة أحاديث الأبواب ٢٤
إعادة الحديث ٢٥

اختصار الحديث ٢٥
المرسل والاحتجاج به ٢٥
ليس في الكتاب حديث عن متروك ٢٦
يبين المنكر ٢٦
موازنة بينه وبين بعض الكتب ٢٦
جمعه السنن واستقصاؤه ٢٧
بيان ما فيه وهن شديد ٢٧
المسكوت عنه صالح ٢٨
استقصاؤه ٢٨
قيمته ومقداره ٢٨
أحاديث كتابه أصول المسائل الفقهية ٢٨
آراء الصحابة ٢٨
أحاديث السنن مشاهير ٢٩
قد يوجد المرسل والمدلس عند عدم وجود الصحاح ٣٠
عدد أجزاء السنن ٣١
حكم المراسيل ٣٢
عدد أحاديث الكتاب ٣٢
منهجه في الاختيار ٣٢
اقتصاره على الأحكام ٣٣
فهرس الأعلام ٣٥
فهرس الكتب ٣٩
فهرس الموضوعات ٤٣

من آثار المحقق المطبوعة

١ ـ من صفات الداعية.
٢ ـ التشريع الاسلامي وحاجتنا إليه
٣ ـ الحديث النبوي: بلاغته مصطلحه كتبه.
٤ ـ لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير.
٥ ـ سعيد بن العاص بطل الفتوح وكاتب المصحف.
٦ ـ أبو داود: حياته وسننه.
٧ ـ أبو نعيم وكتابه الحلية.
٨ ـ الابتعاث ومخاطره.
٩ ـ فن الوصف في مدرسة عبيد الشعر.
١٠ ـ التصوير الفني في الحديث النبوي.
١١ ـ تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية والاختلاط المستهتر
١٢ ـ نظرات في الأسرة المسلمة.
١٣ ـ أم سليم.
١٤ ـ أسماء بنت أبي بكر.
١٥ ـ تاريخ القصاص وأثرهم في الحديث النبوي.
١٦ ـ أطر التأليف في تراثنا الاسلامي.
١٧ ـ القرامطة لابن الجوزي (تحقيق).
١٨ ـ القصاص والمذكرون لابن الجوزي (تحقيق).
١٩ ـ تحذير الخواص من أكاذيب القصاص للسيوطي (تحقيق).

٢٠ ـ الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (تحقيق) .

٢١ ـ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص للحافظ العراقي (تحقيق) .

٢٢ ـ أحاديث القصاص لابن تيمية (تحقيق) .

٢٣ ـ الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة للكرمي (تحقيق) .

٢٤ ـ مختصر المقاصد الحسنة للزرقاني (تحقيق) .

٢٥ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (تحقيق)

٢٦ ـ الأسرار المرفوعة لملا علي القاري (تحقيق)

٢٠ ـ رسالة أبي داود إلى أهل مكة (تحقيق) وهي هذه .

من آثار المحقّق التي تحت الطبع

١ ـ المكتبة العربية
٢ ـ الفقه الاسلامي في أجزاء
٣ ـ تهذيب الجلالين.
٤ ـ ترتيب المغني عن الأسفار
٥ ـ بطولات ومواقف
٦ ـ كلمات
٧ ـ من أسباب تخلف العمل الاسلامي
٨ ـ شخصيات
٩ ـ مختارات من الأحاديث مشروحة
١٠ ـ الدين والمجتمع بين النصرانية والاسلام
١١ ـ مختارات من الأدعية
١٢ ـ الزواج من الكتابيات